مذبحة اليهود (١)
عندما دبَّر هتلر لإبادة أليهود من العالم

منذ أن جاء هتلر إلى السلطة في سنة ١٩٣٣، وهو يطارد اليهود من كل ناحية. فحرمهم من حقوق العمل، وطالبهم بضرائب إضافية.

وفي ٩ من نوفمبر ١٩٣٨، بدأت السلطات الألمانية تقوم بهدم منازلهم وممتلكاتهم.

وفي السنة التالية كان قد رحل عدد كبير منهم إلى بولندة، واستقر معظمهم في وارسو حيث بلغ عدد اليهود بها ٤٠٠,٠٠٠ يهودي. لكن هتلر كان وراءهم بالمرصاد، فضيّق عليهم سُبل الحياة، وبانتهاء الستة شهور الأولى من سنة ١٩٤١، كان قد مات منهم ١٣,٠٠٠ من الجوع!

ولم يكن ذلك إلاّ بداية انتقام هتلر من اليهود. ففي ذلك الوقت كان يعيش بأوروبا حوالي ثلثي يهود العالم، وكان ينوي هتلر قتلهم جميعاً مع اللصوص والشواذ والمختلين عقلياً. فعندما غزت الجيوش الألمانية روسيا في يونيو ١٩٤١ أعد هتلر خطة قتل جماعي لكل اليهود.

فأمر بتجميع اليهود في معسكرات خاصة على أساس وجود مهمة عسكرية، ثم صدرت لهم الأوامر بأن يقوم كل منهم بحفر قبره بنفسه، ثم اصطف اليهود صفاً واحداً بجوار قبورهم، وأطلق عليهم الرصاص!.

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يرجع إلى كتاب حرق ٦ مليون يهودي في أفران الغاز- من إصدار مكتبة ابن سينا.

obeikandl.com

اليهود في معسكرات الألمان يحفرون قبورهم بأيديهم!!

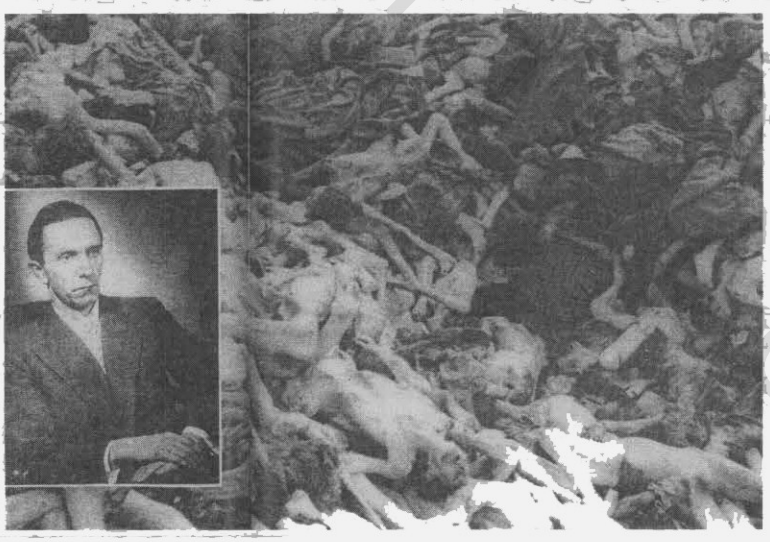

جثث القتلى من اليهود في معسكرات هتلر

ويظهر في الصورة جوزيف جويبلز مساعد هتلر وذراعه الأيمن

وفي مناطق أخرى، أعد هتلر لليهود وسائل أخرى للموت، حيث أقام لهم الألمان أفراناً خاصة لحرقهم، ويذكر أن كل فرن كان مجهزاً لحرق ٢٠٠ يهودي في اليوم الواحد!. كما أُعدت في بعض المعسكرات حجرات خاصة ممتلئة بغاز سام لقتل اليهود. واستعداداً للقتل كان الألمان يقصُّون شعر اليهود ويربطونهم بالحبال. أما جثث القتلى فكانوا يستخرجون منها الذهب من أسنانهم.

أكوام مكدسة من القتلى في معسكرات هتلر!!

استمرت عملية إبادة اليهود حتى سنة ١٩٤٥، حيث استطاعت القوات الأمريكية والإنجليزية الوصول إلى معسكرات القتل وتحريرها.

وكان منظر القتلى في بعض المعسكرات بشعاً للغاية. حيث وجدت قوات الحلفاء أكواماً مكدسة من جثث اليهود وهي عارية تماماً وقد ظهرت بها آثار التعذيب.

ورغم أن الألمان قد قاموا في بعض المعسكرات بقتل عدد من اليهود في اليوم السابق مباشرة لقدوم القوات الأمريكية والإنجليزية، فقد ظهر على جثث القتلى الإعياء الشديد وكأنهم مجرد هياكل عظمية قُتل أصحابها منذ زمن بعيد.

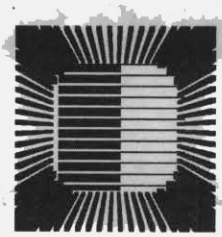

الداهية يحتفل بعيد ميلاده

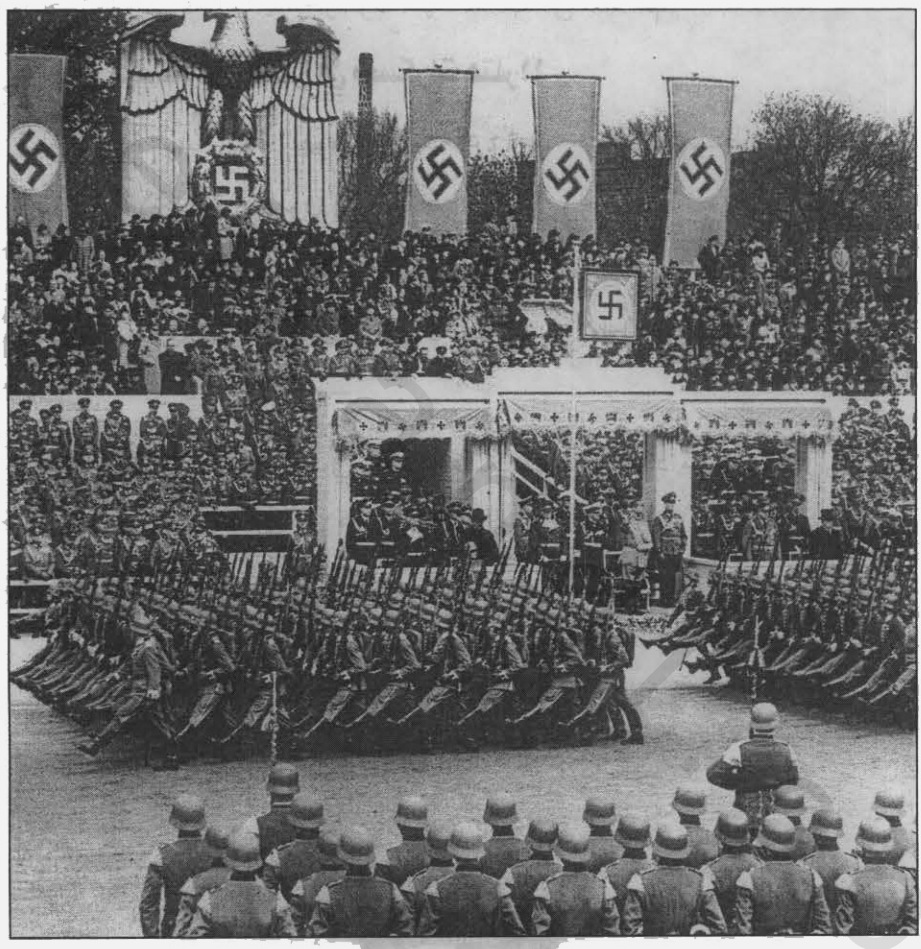

صورة من الاحتفال بعيد ميلاد هتلر سنة ١٩٣٩
شارك في ذلك الاحتفال ٥٠٠,٠٠٠ جندي، ويظهر من الصورة
مقدار العظمة التي حظى بها هتلر!!

ضحايا هتلر من اليهود (١)

بانتهاء عملية إبادة اليهود التي قام بها هتلر، اشتمل عدد القتلى على ٣،٠٠٠،٠٠٠ مليون يهودي من بولندة، و $\frac{١}{٤}$ ١ مليون يهودي من أوروبا الغربية، بالإضافة إلى عشرات الآلاف الذين ماتوا من الضعف والمرض والهلاك الذي لاقوه على يد القوات النازية.

وخلال الفترة بين ١٩٤٤ و١٩٤٨ استوطن أكثر من ٢٠٠،٠٠٠ يهودي في فلسطين، بينما رحل ٧٢،٠٠٠ يهودي إلى أمريكا و١٦،٠٠٠ يهودي إلى كندا.. ولاشك أن هذه الأعداد الباقية تحاول جاهدة أن تثبت وجودها وكيانها مرة أخرى، بعد ما لاقاه اليهود على يد الطاغية.. هتلر..

---

(١) للزعيم النازي الألماني في مسألة اليهود وجهة نظر- إلى حد ما- صحيحة.. وحجج لها ما يبررها.. فقد عمد اليهود إلى تخريب الاقتصاد الألماني.. وساهموا في صوغ الاتفاقيات والمعاهدات التي عملت على تفكيك وحدة الشعب الألماني وإذلاله.. وتكبيله بعقوبات مرغت كرامته في التراب.. والتجسس لحساب خصومه وأعدائه.. فقدَ قاموا بدور خبيث ومريب في إشعال الحرب العالمية الأولى- وهذا دأبهم- وتأليب العالم كله على ألمانيا والسعي إلى هزيمتها.

أما حكاية أفران الغاز وادعاءاتهم الكاذبة فهي فرية من فرى اليهود.. وأكذوبة ملعوبة من أكاذيبهم وافتراءاتهم التاريخية المشهورون بها على مر التاريخ والأزمان!!..

وحتى لا تنضم إلى صفوف المخدوعين لهذه الافتراءات والأكاذيب ارجع إلى الكتابين:

١ - الأكذوبة الكبرى: حرق ٦ مليون يهودي في أفران الغاز- مكتبة ابن سينا- مصر.

٢ - أحجار على رقعة الشطرنج.

لتفند مزاعمهم.. وتكتشف خدعهم وأباطيلهم التي روجوها في جميع أنحاء العالم وقد ساعدهم على ذلك ما يمتلكون من وسائل الإعلام الضخمة التي تقع تحت سيطرتهم ونفوذهم.. ولن يضيع حق وراءه مطالب. (الناشر)

مجاعة في أيرلنده
بسبب محصول البطاطس..
مات أكثر من ١/٤ سكان البلاد!!

خلال الفترة من سنة ١٨٤٠ حتى نهاية الأربعينيات، كان محصول البطاطس هو الغذاء الرئيسي للفلاحين في أيرلنده. وكانت العائلة الريفية تكاد لا تزرع غير البطاطس، ربما لاستحسان الطعم، أو لملاءمة الظروف المناخية لزراعته، لكن الأهم من ذلك هو أن محصول البطاطس يعطي إنتاجاً وفيرا من خلال رقعة بسيطة من الأرض الزراعية.

ولما كان لمحصول البطاطس تلك الأهمية الكبرى كغذاء رئيسي يعتمد عليه أكثر من ٢,٠٠٠,٠٠٠ مليون من الفلاحين والذين لا يمكنهم في نفس الوقت توفير أي مورد آخر للغذاء، أصبح أي خطر يهدد محصول البطاطس، يمكن أن يؤدي إلى مجاعة.

وهذا هو ما حدث بالفعل، ففي صيف سنة ١٨٤٥، كانت الأحوال المناخية لطيفة ودافئة حتى جاء شهر أغسطس، فسقطت أمطار غزيرة على القُرى، ورغم ذلك بدا محصول البطاطس وفيراً وعلى أفضل مستوى.

لكن لم تمض إلا فترة قصيرة بعد ذلك، حتى جاءت الأخبار من مختلف القرى تنبئ بوقوع الكارثة؛ فقد كانت تشير إلى تلف المحصول في كل المزارع حيث بدا عليه السواد وأصابه العفن!!.

وكان السبب هو إصابة المحصول بالفطريات التي هيأ لها الجو الرطب(والبلولة) أن تنمو وتتكاثر، فأصابت البطاطس بالعفن وأذبلتها. بذلك قُضي على المحصول بالتلف التام وعلى الناس بالجوع؛ فبصرف النظر عن حالة الذبول التي أصابت المحصول، كان لا يمكن تذوقه لانبعاث رائحة كريهة جداً من البطاطس عندما حاول البعض غليَّها في الماء.

وخلال الستة شهور التالية، كان التلف قد أصاب ما يزيد على ثلاثة أرباع محصول البطاطس في ايرلنده كلها، إلى أن تلفت زراعته تماماً خلال نفس السنة.. سنة ١٨٤٦.

أمام تلك المجاعة اضطر الناس إلى أكل حشائش الأرض، لكن الكثيرين منهم لم يستطيعوا أن يتحملوا الجوع، فكان يموت منهم يومياً أعداد كبيرة حتى أن أكفان الموتى لم تعد تكفي تلك الأعداد الهائلة، فكان الميت يُدفن داخل لفافة من القش.

أما الناجون منهم الذين أمكنهم تحمُّل الجوع، فكانوا أقرب إلى الهياكل العظمية منهم إلى الإنسان.

وازداد الأمر سوءاً حين بدأ الناس يعانون من المرض إلى جانب الجوع، حيث ظهرت بينهم العدوى بمرض التيفوس (شبيه بالتيفود) والذي انتشر بشكل وبائي فعجَّل بموت الكثيرين منهم...

ضحايا المجاعة في ايرلنده

وبدا عليهم الإنهاك بعد أن فَسَدَ محصول البطاطس بأرضهم وحرموا من طعامهم الرئيسي

عندما اشتد الجوع بأهالي أيرلنده بدأوا يتسابقون في الهجوم على مخازن البطاطس بالمدينة

سركراهية الأيرلنديين للإنجليز..

أثناء تلك الأزمة القاسية التي ظل يعاني منها الشعب الأيرلندي، كان من واجب الحكومة الإنجليزية أن تقدم يد العون لجيرانها في أيرلنده.

لكن للأسف أن ذلك جاء متأخراً جداً، وفي أضيق الحدود، فكان مجرد عون زائف لم يمكّن الشعب الأيرلندي من مواجهة الأزمة بالقدر المطلوب، ذلك رغم أنه كان بإمكان الإنجليز تقديم يد المساعدة بشكل أكثر إيجابية يوقف من تلك الأزمة الطاحنة.

فكل ما قام به الإنجليز في ذلك الوقت هو تقديم وجبات محدودة للشعب الأيرلندي كانت من أتفه ما يكون. كما نظمت الحكومة الإنجليزية برامج عمل للأيرلنديين في انجلترا، وكان معظمها عبارة عن أعمال شاقة فكان يعمل جزء كبير

منهم في تكسير الحجارة بالطرق، وقد شارك النساء والأطفال رجالهم في ذلك العمل الشاق، وقد زاد من مرارتهم سوء الأحوال المناخية في ذلك الوقت، حتى أن كثيراً منهم كانوا يتساقطون موتى أثناء العمل. وقد جاءت التقارير من بعض المدن الإنجليزية تشير إلى موت حوالي ١٠٠ إلى ١٥٠ شخصاً في اليوم الواحد!

الهجرة لأمريكا.. هي الحل

لم يبق من مفرٍ أمام أولئك البؤساء بعد أن استبدّت بهم المجاعة والقحط سوى تجربة الهجرة لأمريكا وكندا لعلهم يجدون بتلك الأراضي الواسعة مورداً للرزق يعوضهم عما لاقوه في بلادهم.

وفي سنة ١٨٤٧ بدأ تيار الهجرة يسير على مهل إلى أن تدفق المهاجرون بعد ذلك بأعداد كبيرة إلى قوارب الهجرة. وكان بعضهم يسرق المال اللازم للهجرة وبعضهم يقترضه وآخرون تسلّلوا خفية إلى قوارب الهجرة.

وعندما بدأت القوارب رحلتها كان الكثير منها غير صالح للسفر بالمرة، فجدَّت مأساة أخرى إذ غرقت قوارب كثيرة، أما الناجون من الغرق فأغلبهم لم يسلم من الجوع والمرض على ظهر القوارب، فأصيب أكثر من ١٧،٠٠٠ مهاجر بالحمى علاوة على معاناتهم القاسية من الجوع أثناء الرحلة.

وعندما وصل المهاجرون لأمريكا وكندا حاولت جهات كثيرة مساعدتهم في الحصول على عمل مناسب يمكنهم من بدء حياة جديدة. لكن معظم المهاجرين تركزوا في جزر محددة- بالقرب من نيويورك في أمريكا ونهر سانت لورنس في كندا، علاوة على ذلك كانت أعداد كبيرة جداً عن حاجة تلك المناطق، فكانت القوارب تأتي واحدة بعد الأخرى تحمل المئات. لذلك لم تتوفر فرص العمل للجميع.

كذلك عندما وصل المهاجرون لأمريكا، كان بعضهم قد أنهكهم مرض الحمَّى الذي انتشر بين المهاجرين أثناء الرحلة فمات منهم الكثيرون على رصيف الميناء. أما الآخرون منهم فقد نقلوا العدوى إلى سكان نيويورك.

ويُذكر أنه خلال سنة ١٨٤٧ مات حوالي ١٣٩٦ شخصاً من الأيرلنديين والأمريكيين الذين انتقلت لهم العدوى بحمى التيفوس.

ومن الظريف أنه كان من ضمن أولئك المهاجرين إلى أمريكا جَدُّ رجل الصناعة الشهير"هنري فورد" صاحب شركة صناعة السيارات فورد الأمريكية.

نهاية المجاعة:

وكانت النتيجة النهائية لما أصاب الشعب الأيرلندي في الفترة ما بين ١٨٤٦ إلى ١٨٤٩ حيث كانت شدة المجاعة هي أن فقدت أيرلنده أكثر من ربع أبنائها بسبب الجوع والمرض ورحلات الهجرة إلى أمريكا..!

ولا يزال ذلك الحدث القاسي يذكره الأيرلنديون حتى الآن ويكنّون بسببه كل البُغض للإنجليز الذين تخلّو عن كل مروءة بينما كان أجدادهم يموتون من الجوع..

ضحايا سفن الفضاء

أشهر ثلاث حوادث:

شهد عالم الفضاء العديد من الحوادث المؤسفة، سواء لروّاد الفضاء الأمريكيين أو السوفييت، ورغم ذلك لا يزال كل منهما ميالاً للتطلع وحب الاستكشاف والمنافسة على غزو الفضاء وكشف أسراره..

والغريب أنه قبل كل حادث من تلك الحوادث كان العلماء يؤكدون بمنتهى الثقة أن الرحلة في هذه المرة ستكون موفقة، وأنها مبرمجة بنظام دقيق، ويتوفر لها كل احتياطات الأمان. رغم ذلك سمعنا عن بعض الحوادث الغير متوقعة نهائياً، كما